

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 44 من 491 | كتاب

الصلّاة | باب صلاة الجمعة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الرابع والأربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:19](#)

هذه حلقة جديدة في برنامجكم الأسبوعي شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب - [00:00:38](#)

لفضيلة الشيخ صالح حياكم الله فضيلة الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم كما فيما مضى مع المؤلف رحمه الله تعالى في حديث عن شروط خطبتي الجمعة. ووقفت احسن الله اليك في شرح قوله - [00:00:54](#)

يشترط تقدم خطبتي ومن شرطهما ومن شرط صحتهما حمد الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم. وقراءة آية والوصية بتقوى الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. انتهى وقت الحلقة الاولى ونحن - [00:01:10](#) في سياق شروط صحة خطبتي الجمعة. نعم. ذكرنا منها الشرط الاول ان يأتي بخطبتي. نعم. فلو اتي بخطبة واحدة لم يصح منه ذلك لأن هذا مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. الشرط الثاني - [00:01:31](#)

ان يبدأ الخطبتي بالحمد لله والثناء عليه. هم. الشرط الثالث ان يأتي بالشهادتين شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان محمدا رسول الله الشرط الرابع ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#)

في اول الخطبة وفي اثنائها بعد الشهادتين والشرط الخامس الوصية بتقوى الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوصي بذلك في خطبه عليه الصلاة والسلام الشرط السادس قراءة آية من القرآن او اكثر من آية - [00:02:14](#)

لانه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ القرآن في خطبة الجمعة حتى قالت احدى الصحابيات ما حفظت قاف والقرآن المجيد الا من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

كان يقرأها كل جمعة على المنبر كان صلى الله عليه وسلم يقرأ من تلاوة القرآن ويعظ الناس ويدركهم لأن ابلغ واعظ هو القرآن الكريم فلا بد ان تشتمل الخطبة - [00:02:56](#)

على قراءة آية او اكثر من آية من كتاب الله عز وجل وتكون الآية او الآيات في مناسبة الموضوع بمناسبة الموضوع الذي يتحدث عنه الخطيب. نعم يختار الآية او الآيات المناسبة للموضوع - [00:03:18](#)

الذي يتحدث عنه الخطيب. فلو خلت الخطبة من قراءة آية او آيات فانها لا تصح لفقد شرط من شروط صحتها نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وحضور العدد المشرط؟ يشترط لصحة الخطبة الجمعة - [00:03:40](#)

حضور العدد المشرط واقله على الصحيح ثلاثة اقله على الصحيح اثنان اثنان يستمعان وواحد يخطب فلو حضر اه مع الخطيب واحد فقط يستمع لم تصح الخطبة لأن الخطبة لا تكون الا على جمع وعلى عدد اقل العدد - [00:04:06](#)

اثنان او ثلاثة واحد يخطب واثنان يستمعان نعم ولا يشترط لهما الطهارة. فلو خطب وحده قبل ان يحضر احد او حضر واحد

فقط. نعم ثم بعد ذلك جاء الناس بعد مضي الخطبة فالابد من اعادتها - [00:04:31](#)
لانه لم يحضرها العدد المشترط والخطبة انما هي لاسماع الناس ووعظهم فلا بد ان يحضرها من آآ يحصل بهم العدد المطلوب
للاستماع. نعم ولا يشترط لها الطهارة يستحب ان يكون الخطيب على طهارة - [00:04:56](#)
وليس شرطا في صحة الخطبة. فلو خطب وهو على غير وضوء فخطبته صحيحة لكن كونه يخطب متظها هذا افضل لان الخطبة
ذكر لله عز وجل والذكر من المتظاهرين يكون افضل. نعم - [00:05:20](#)
ولا ان يتولاهم من يتولى الصلاة ولا يشترط لصحة آآ الخطبيتين في الجمعة ان يقوم بهما من يقوم بالصلاه فلو قام واحد بالخطبيتين
وقام اخر بالصلاه واما مامدة الناس صح ذلك - [00:05:42](#)
وان كان الاولى ان يتولاهم واحد لكن لو حصل شيء من اه اختلاف وولائية الخطبة والصلاه بان تولي الخطبيتين واحد وتولي الصلاه
بالناس واحد اخر صح ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن سنهما ان يخطب على منبر او موضع عال - [00:06:03](#)
لما فرغ المؤلف رحمة الله مما يشترط بصحة الخطبيتين في الجمعة انتقل الى بيان ما يسن الخطبيتين وهو من كمال الخطبيتين هذه
السنن مكملات اما الشروط فانها لابد منها واما السنن اذا حصلت فهي مكملات - [00:06:35](#)
واذا لم تحصل فانها لا تخل لا يدخل فقدها او تركها في الخطبيتين نعم قال ومن سنهما ان يخطب على منبر او موضع عال. من سنن
الخطبيتين ان يلقيهما الخطيب من على شيء مرتفع - [00:06:59](#)
من على شيء مرتفع لان هذا ابلغ في الاعلام وليراه الناس وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائما يخطب على محل مرتفع. اما على
الراحلة فهو راكب عليها واما على المنبر - [00:07:19](#)
كان صلى الله عليه وسلم في بداية الامر لما قدم المدينة يخطب الى جذع جذع نخلة ويعتمد عليه فلما وضع له المنبر عليه الصلاة
والسلام انتقل اليه وصار يصعد على المنبر - [00:07:38](#)
ايخطب بهذا من سنن اه الخطبيتين فلو خطب من غير منبر صح ذلك ولكن اذا خطب من مرتفع فهذا افضل واكمel نعم قال ويسلم
على المأمورين اذا اقبل عليهم ثم يجلس الى فراغ الاذان - [00:07:55](#)
من سنن الخطبيتين ان يسلم على المأمورين اذا صعد المنبر واقبل عليهم بوجهه فانه يسلم عليهم بان يقول السلام عليكم ورحمة الله
وببركاته كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)
يفعل ذلك هذا من السنن من سنن الخطبة ثم يجلس على المنبر ويأخذ المؤذن في الاذان كما كان بالرضا عنه يفعل مع النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سلم على المأمورين وجلس على المنبر قام بالل - [00:08:38](#)
فاذن فاذا فرغ الاذان قام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب هذا من السنن نعم ويجلس بين الخطبيتين ذلك. نعم. كذلك يستحب
الجلوس بين الخطبيتين فلو واصل الخطبيتين وهو واقف - [00:09:05](#)
اجزاً ذلك لكن الافضل ان يفصل بينهما بجلوس كما صح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبيتين يفصل بينهما
بجلوس. نعم. ويخطب قائما من سنن الخطبيتين ان يلقيهما من قيام. لان هذا ابلغ - [00:09:25](#)
ابلغ في الاعلام وتوجه الناس اليه فان خطب وهو جالس جاز ذلك لا سيما اذا كان الامام مريضا او كان كبير السن ويحتاج الى
الجلوس فلا بأس ان يخطب وهو جالس - [00:09:48](#)
كما كان معاوية رضي الله عنه يخطب وهو جالس لما ثقل رضي الله تعالى عنه واما اذا كان قويا ومعافى الافضل ان يخطب من قيام
نعم قال ويعتمد على سيف او قوس او عصا - [00:10:10](#)
ومن سنن الخطبيتين ان يعتمد على شيء لان هذا اثبت له وقت القاء الخطبة يعتمد على عصا او يعتمد على قوس او
يعتمد على حرف المنبر - [00:10:32](#)
فالافضل ان يعتمد على شيء فان لم يكن معه شيء وليس حوله شيء فانه يضم يديه على صدره تضم يديه على شيء على صدره
ويخطب. لان هذا اهدأ لباله ايضا اقطع لاشغاله وتحركته - [00:10:49](#)

هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم اما الاشارة بالايدي والتلفت من الخطيب فهذا مخالف لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. لأن بعض الخطباء يشير بيديه في خطبة الجمعة ويختلف يمين وشمال. هذا - [00:11:12](#)

قال في هدي النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب ويعتمد على شيء لحال خطبته ولا يشير بيده وكان صلى الله عليه وسلم يقصد تلقاء وجهه - [00:11:29](#)

وكان الصحابة يقبلون عليه الصحابة هم الذين يقبلون عليه ويستمعون له ولم يكن هو يلتفت يمينا وشمالا فينبغي التنبه لمثل هذه الامور. نعم. هذا احسن الله اليكم لأن الطلاب يتلقونه في معسكرات التدريب - [00:11:42](#)

انا اقوى للاثر واستجابة الناس للالتفات والحركة بالايدي يظنون هذا من البلاغة والاحسان. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول صلوا كما رأيتمني اصلي. عليه الصلاة ويقول جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله - [00:12:01](#)

اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر فلا نفعل شيئا لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم اذا لنا ان ننازع في ان الاثر ابلغ بما كان يفعله صلى الله عليه وسلم. ما في شك ان ما كان يفعله هو الكمال. احسن الله عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:12:17](#)

قال ويقصد تلقاء وجهه ويقصر الخطبة هذا ما اشرنا اليه انه ما يتلفت وانما حال الخطبة يقصد تلقاء وجهه يقبل على الناس بوجهه ويستمر في الخطبة ولا يلتفت يمينا وشمالا - [00:12:36](#)

لان هذا ايضا يشغل عن موضوع الخطبة اما اذا قصد تلقاء وجهه فهذا ادعى لاجتماع الفكر. نعم. والذهن نعم ويقصر الخطبة ويدعو للمسلمين. وهذا من سنن الخطبة تقصير الخطبة مع اشتغالها - [00:12:52](#)

على الشروط والاركان المطلوبة ان تكون خطبة مستوفية المطلوب مع اختصار الالفاظ قال صلى الله عليه وسلم ان قصر خطبة الرجل وطول صلاته مئنة من فقهه فاقصروا الصلاة فاقصروا الخطبة - [00:13:11](#)

فاقصروا الخطبة واطيلوا الصلاة. هذا هديه صلى الله عليه وسلم تقصير الخطبة واطالة الصلاة. اما العكس فهو الذي يعمل به كثير من من شباب اليوم ومن خطباء اليوم فهو العكس. يطيلون الخطب طالتا - [00:13:37](#)

اطالة مملة بحيث يخطب اه حوالي الساعة او اكثر واما صلاة الجمعة فهي في خلال دقائق او ثوانی. نعم. ولا يقرأ الا قراءة يسيرة هذا خلاف السنة تماما السنة اقصار الخطبة - [00:14:00](#)

مع اطالة الصلاة. الصلاة وليس المراد اقصار الخطبة بان تكون كلمات ليس فيها معنى او كلمات يسيرة بل لا بد من استيفاء الاغراض المطلوبة التي سبقت. وهذا يحتاج الى فقهه. نعم. هذا لا يلم به الا فقيه - [00:14:19](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان قصر خطبة الرجل وطول صلاته مئنة يعني عالمة. نعم. من فقهه يعني عالمة على فقهه فدل على ان الذين يطيلون الخطب ويقصرون الصلاة انهم ليسوا فقهاء. نعم. احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمة الله - [00:14:39](#)

فصل والجمعة ركعتان يسن ان يقرأ جهرا في الاولى بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين. صلاة الجمعة ركعتان هذا باجماع المسلمين. الحمد لله لانه هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال العلماء ان الخطيبين محل ركعتين - [00:15:02](#)

فلذلك صار يجب حضورهما قالوا ان الخطيبين بدلا عن الركن. عن الركعتين. فهذا هو الحكم في جعل صلاة الجمعة ركعتين لانهما مسبوقتان بخطيبتين محل الركعة. الركعتين. وما يؤكد هذا - [00:15:26](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله والمراد بذكر الله هو الخطبة على المشهور عند المفسرين. هم نعم وتحرم اقامتها في اكثر من موضع من البلد الا لحاجة. اه قال رحمة الله ان صلاة الجمعة ركعتان - [00:15:48](#)

باجماع المسلمين. فلو صلى اكثر من ركعتين لو جعلها مثل الظهر بطلت نعم لانه زاد فيها متعمدا واذا زاد في الصلاة متعمدا فانها تقطر سواء صلاة الجمعة او غيرها اذا زاد في الصلاة متعمدا - [00:16:15](#)

بطلت صلاته يجهر فيها بالقراءة هذا هو السنة ان يجهر في صلاة الجمعة بالقراءة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك والمناسبة حضور الجمع العظيم ليسمعوا كلام الله - [00:16:36](#)

سبحانه وتعالى فهي من الصلوات التي يجهر فيها بالنهار. الاصل ان صلاة النهار سرية. نعم وان صلاة الليل جهرية لكن هناك استثناءات لصلاة النهار وصلاة الكسوف جهرية صلاة العيددين - [00:16:56](#)

جهرية صلاة الاستسقاء جهرية صلاة الجمعة جهرية وهذه الصلوات يجهر فيها بالقراءة وان كانت في النهار يجهر فيها بالقراءة نعم قال في الاولى بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين يستحب ان يقرأ في الركعة الاولى بسورة الجمعة - [00:17:17](#)

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدس الى اخر السورة هذا في الركعة الاولى في الركعة الثانية يقرأ بسورة اذا جاءك المنافقون هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:43](#)

يفعل وتارة كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الاولى بيسبح وفي الثانية بالراشية هل اتاك حديث الغاشي والمناسبة والله اعلم في قراءته صلى الله عليه وسلم سورة الجمعة الاولى وسورة المنافقون في الثانية - [00:18:02](#)

المناسبة ان هذا الحضور الكبير اذا قرأتم عليهم سورة الجمعة وفيها يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم - [00:18:24](#)

ان كنتم تعلمون فيها التنبيه على اهمية صلاة الجمعة وحضورها وان الانسان لا يشتغل عنها بأمور الدنيا وحضور الخطيبين وفي الركعة الثانية بالمنافقون ما المناسبة قالوا المناسبة والله اعلم ان صلاة الجمعة يحضرها المنافقون - [00:18:44](#)

صحيح. لأن المنافقين كانوا يختلفون عن الصلوات الخمس في الغالب. ويحضرون في صلاة الجمعة لأن قصدتهم الرياء قصدتهم؟ الرياء والسمعة فهم يحضرون لصلاة الجمعة من أجل الرياء والسمعة ليراهم الناس - [00:19:11](#)

فناسب ان تقرأ هذه السورة لأن فيها موعظة لهم في ترك النفاق وطلب الاخلاص لله عز وجل هذا هو المناسبة في اختيار هاتين السورتين نعم قال رحمة الله وتحرم اقامتها في اكثر من موضع من البلد الا لحاجة - [00:19:31](#)

تحرم اقامة صلاة الجمعة في اكثر من موضع من من البر الاصل ان صلاة الجمعة في البلد تكون في موضع واحد لانه مقصود اجتماع اكبر عدد ممكن من اهل البلد - [00:19:57](#)

فاما مكن اجتماعهم في موضع واحد فهذا هو المطلوب وكان المسلمين يجتمعون في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة ويصلّي بهم من جميع ارجاء المدينة كانوا يجتمعون فيصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده الشريف - [00:20:13](#)

فيحرم اقامتها في اكثر من موضع من البلد الا اذا دعت الى ذلك حاجة كظيق المسجد او تبعد اقطار البلد واطراف البلد او كثرة الناس والزحمة فلا بأس ان تتعدد الجوامع - [00:20:36](#)

اذا دعت الى ذلك الحاجة او قال رحمة الله فان فعلوا فالصحيحة ما باشرها الامام او اذن فيها فان استويها في اذن او عدمه فالثانية باطلة فان فعلوا يعني صلوا الجمعة - [00:20:58](#)

بعدة موضع من البلد من غير عذر بل حسب الاهواء وحسب آآ الرغبات نعم. وليس هناك عذر لتعدد الجمعة فان فانه لا يصح منها الا جمعة واحدة - [00:21:19](#)

وهي ما باشرها الامام او اذن فيها. الامام يعني امام المسلمين. او نائبه. نائب امام المسلمين فاذن الامام في هذا آآ في هذا المحل شرط لجواز التعدد سبق في اول الباب انه يقول ليس من شرطها اذن الامام - [00:21:42](#)

هذاك شرط اقامة الجمعة صلاة الجمعة اما هنا فهو في التعدد في تعدد الجمعة لا بد فيه من نظرولي الامر لئلا يحصل فوضى. نعم. ويحصل فتنة فالابد من تدخلولي الامر او من ينعيه من اهل العلم - [00:22:06](#)

في اذن بتعدد الجمع لئلا تتدخل القهوة والاغراظ وكل يريد عنده جمعة اه وتكون الجمعة على قدر الحاجة قدر الانضباط لابد من هذا ولا يضبط الناس الا هذا فالصحيحة ما باشرها الامام - [00:22:27](#)

او اذن فيها وما لم يأذن فيها الامام ولم يحضرها او لم يحضرها فانها تكون غير صحيحة لانها لانه تعدد بغير حاجة وبغير مسوغ فان استوي في اذن اذن الامام بهذه وهذي - [00:22:49](#)

او عدم الاذن كلهن ماذن فيهن الامام فننتظر اولهم اول اول ما صليت نعم هي الصحيحه والثانية تكون باطلة الثانية تكون باطلة تكون الصحيحه هي الاولى واما التي بعدها فهي باطلة. لانه لم يعهد ان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين انهم اذا - [00:23:11](#)

صلاة الجمعة انهم يقيمون جمعة ثانية. هذا لم يعهد لابد ان تكون الجمعة واحدة فاذا سبق احد الجوامع وصلاها حصل المطلوب وحينئذ يكون البقية قد فاتتهم صلاة الجمعة فلا يقيمونها جمعة. وانما يقيمونها ظهرا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وان وقعتا معا او - [00:23:38](#)

ذهلت الاولى بطلة ان وقعتا معا او جهلت الاولى منهمما بطلتا جميعا لانه لا ميزة لاحداهما على الاخر ولا ولم يحصل اذن من الامام او نائب الامام فاستويا في عدم المسوغ فيبطلان جميعا. نعم. قال واقل السنة بعد الجمعة ركعتان واكثرها - [00:24:07](#)

صلاة الجمعة ليس لها راتبة قبلها قبلها بخلاف صلاة الظهر فان لها راتبة قبلها وراتبة بعدها. نعم اما صلاة الجمعة وليس لها راتبة قبلها بل من جاء الى الجمعة فانه يصلى ما تيسر له - [00:24:36](#)

ثم يجلس ينتظر دخول الخطيب وانشغل وقته كله بالصلاه الى ان يحضر الخطيب فهذا افضل. افضل؟ هذا افضل. نعم. الحمد لله. ان يصلى من دخوله الى ان يدخل الامام هذا افضل - [00:24:59](#)

لكن لو صلى ركعتين او ما تيسر له ثم جلس فلا يأس بذلك جلس يذكر الله ويقرأ القرآن او يستغل بطاعة الله عز وجل فلا يأس بذلك لأن منتظرا الصلاة في صلاة - [00:25:16](#)

الحمد لله نعم قال ويسن ان يفتسل واما الراتبة للجمعة فهي بعدها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا بعد الجمعة اربعاء هذا امر منه صلى الله عليه وسلم وهو للاستحباب - [00:25:34](#)

وكان صلى الله عليه وسلم يصلى في بيته ركعتين امر باربع وكان يصلى في بيته ركعتين بعض العلماء يقول اذا الراتبة بعد الجمعة ست ركعات اربع بامرها صلى الله عليه وسلم واثنتان من فعله عليه الصلاة والسلام - [00:25:55](#)

والصحيح التفصيل انه ان صلى الجمعة التي بعدها في المسجد فانه يصلى اربعا بسلامين اربعا بسلامين. نعم وان صلاها في بيته فانه يصليها ركعتين. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:26:19](#)

احسن الله اليكم ونفع بعلمكم اخوتنا المستمعين الكرام كان هذا صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان في شرحه لكتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع. الى هنا نأتي لنهاية هذه الحلقة على ان يتجدد - [00:26:39](#)

على امل ان يتجدد اللقاء بكم وبشيخنا الكريم في حلقة قادمة ان شاء الله. نستودعكم الله وهذه تحية من زميلي ناصر بن حسن الجريسي والسلام عليكم رحمة الله وبركاته - [00:26:56](#)